

متى سيشعر شهداء سورية أننا أنجزنا المهمة!

د. بسام أبو عبد الله

وطناً يحترم فيه بعضنا بعضاً، ومنتك فيه حرية الاعتقاد والدين، وطناً لا يقبل الوهابية البيغضة، والتطرف الديني، وطناً لا يحاصر جزء من أبنائه جزءاً آخر لجرد الاختلاف الديني، أو المذهبي، وطناً يؤمن كل أبنائه أن العدو الرئيسي لنا هو إسرائيل، والعدو الآخر هو الوهابية لأنها منتج من منتجات الصهيونية.

إن ما تعرض له أهلنا في كفريا والقوة سببى مأساة كبيرة لا يمكن إطفاء نارها، وحزنها إلا بالنصر على الإرهاب، وداعية، فما بث من صور، ومأس إنسانية تعجز الكلمات عن الموساة، وبلمسة الجراح، والألم، نتيجة فقدان الأطفال والأقارب والأصدقاء.

إنها مأساة العصر التي هي جزء من مأساة سورية الكبيرة التي لم تبق بيتاً سورياً إلا وأصابته بشظاياها، وزاوأنا الوحيد لكل شهداء سورية، من مدنين، وعسكريين وأخرهم شهداء كفريا والقوة، هو الاستمرار بهزيمة هؤلاء القلعة، والمجرمين، واجتثاثهم من الأرض السورية لأنهم في كل مرة يثبتون لنا نغم تغيير فكرهم، أو اتجاههم، أو سلوكهم، فهؤلاء نازيو العصر، وهزيمتهم واجبة على الجميع، واستعدت استشعر (فاطمة) وأخواتها أنها انجزت مهمتها، وتآرت لكل شهداء سورية دفعة واحدة.

أما الأهم فهو أن نرتقي جميعاً لمستوى تضحيات وآلم هؤلاء الأبطال، والمواطنين السوريين، وأن نتوقف عن الحديث عن الخسساء، ذلك أن هناك نساء، ورجالاً سوريين يكتب التاريخ عنهم قصصاً، وأساطير في الصبر، والتحمل، والعب على الجراح من أجل مصلحة الوطن الأبوي سورية.

نموذجاً لفاشية هؤلاء، ومن يقف خلفهم، وأعتقد أنها لن تكون الأخيرة، ولكن الطريقة التي نفذت بها تضع المغنذين ومن يقف خلفهم في عداد مجرمي الحرب النازيين، في طريقة تجميع أطفال أبرياء جرى تجويعهم، ثم قتلهم، بطريقة تدل على سادية، ووضاعة وانحطاط هؤلاء القتل والمجرمين، وعلى الحقد، والضعيفة التي يحلمها منفقو الجريمة.

من قال إن لدى هؤلاء المجرمين عهداً، وشفراً، ويمكن أن يؤتمنوا على أناس أبرياء، فمن كانت عقيدته الوهابية فإن جزءاً أساسياً مما يتعلمه الغدر، والخيانة، والوضاعة، والخسة، والجن، والدناءة، إذ ليس من الشجاعة، والبطولة الاعتداء على نساء، وأطفال حوصروا لستين ونصف السنة، وجوعوا، وحرموا من أبسط مقومات الحياة، لينتهي الأمر بعد تهجيرهم إلى اغتيال آخر لأمل الحياة، والاستمرار، والتطلع للمستقبل.

إذ ما ذنب فاطمة إلا لسته أطفال أن تقدهم جميعاً بعد أن قتل الجوع اثنتين منهم، وذكيفة حاقدة الثالث، ولتقذ زوجها ولولديها الباقيين في آخر تججير في الراشدين، ولتبقى لديها ابنتها ما بين الموت والحياة؛ ماذا ستقول لفاطمة وأى صبر هذا الذي تحمله هذه السيدة التي قالت بعد كل هذه المأساة (الهجرة ليست عبياً، العيب أن نهنزم أمام الظلم)؟

كلمات (فاطمة) هذه يجب أن تدفعنا جميعاً من أجل هزيمة هذا الظلم، وهذا الإرهاب، فشهداء سورية جميعاً، ودمائهم لن ترتاح حتى تعود سورية وطناً حراً أبياً، وطناً يرفض الظلم والتكفير، وإلغاء الآخر،

بدأ التكفيريون- المجرمون مسلسلهم المومي بذبح المواطن نضال جنود، والتمثيل بجنته، وتبع ذلك بعد أسبوع تماماً اغتيال أحد ضباط الجيش العربي السوري مع ولديه، وابن شقيقه والتمثيل بجنتهم، وفي شهر حزيران من العام نفسه تم اكتشاف مقبرة جماعية تضم جثثاً لشهداء الأمن والشرطة في جسر الشغور بمحافظة ادلب، ومن منا لا يتذكر إلقاء جثث عناصر الشرطة في نهر العاصي من دون وازع من ضمير، أو إحساس إنساني وإذا استعرضنا هذا الشريط الإجرامي- الفاشي لوجدنا مئات المجازر، والتصفيات الفردية التي استهدفت كوادر سورية في مؤسسات الدولة المختلفة، وتبع ذلك العمليات الانتحارية وتفجير مقرات الدولة، وقتل الأبرياء في كل مكان في الأماكن العامة، والمسافي، والجامعات، والكنائس، والجموع والأسواق، والمدارس من دون أي رحمة، أو شفقة، وترافق كل ذلك مع مجازر جماعية في أكثر من محافظة ومكان في سورية من درعا، إلى ادلب، إلى اللاذقية، إلى حلب، إلى دمشق، إلى السويداء، إلى دير الزور والحسكة، إلى القنيطرة إلى حمص وحمصا... .

الرابط بين كل هذه المجازر، وعمليات القتل المنهج هو إخافة السوريين، ودفوعهم لترك بلدهم كي يفترسها الإرهاب، وتضربها الفوضى، وتتحول إلى ساحة يملأ فراغاتها الصهانية والوهاييون، والإخوان المسلمون، ولذلك فإننا نجد أن كل من تمسك ببلده، وأرضه وقاوم هذا المشروع الفاشي الإجرامي تعرض لأبشع أنواع الجرائم التي يندي لها جبين الإنسانية.

ليست جريمة الراشدين الأخيرة بحق أهلنا في كفريا والقوة إلا

أن ترثي شهداء سورية الذين سقطوا في هذه الحرب الفاشية الإرهابية على بلدهم فهذه مسألة صعبة للغاية لأن حجم المأساة والكارثة يفوق الوصف، والقبرة على بلسمه الجراح، والألم الذي يعنصر قلوب كثير من السوريين لهول ما رأوه، وما عانوا منه لفقدان الأحبة أمر جلل، حتى تحول لحمنا إلى مادة على مائدة الصراعات الدولية، والإقليمية، وتحولت نساؤنا، وأطفالنا إلى مادة للتجارة الدولية، والنقاش السياسي الساخن من دون أي حرص إنساني، أو شفقة، أو رحمة يمكن أن تهبط على قلوب هؤلاء النازيين الجدد.

الأمر ليس حزناً على جزء من السوريين، ضد الجزء الآخر، بل إنه حزن على السوريين جميعاً، وحتى على أولئك الذين تحولوا إلى سلعة في يد مجرمين، وقتلة، وفكر مغلق لا أفق أمامه سوى إقصاء الآخر، وسلبه حريته في التعبير أو الاعتقاد، وهؤلاء جروا خلفهم قسماً من السوريين تحت عنوان (كراهية الآخر) وقتله، وتدميره، واجتثاثه خلافاً لكل ما يفترض أنه قواعد أخلاقية، وإنسانية وسورية توارثناها عن آبائنا، وأجدادنا، وقبمنا الحضارية.

وحدها الوهابية، وامدانداتها الفكرية الإجرامية من يمكن أن يرتكب، ويحلل ما ارتكب في سورية، وكما سوريين آخرين.. هي أشياء لا تصدق، ولا يمكن وصفها أو تفسيرها إلا أنها منتهى الانحطاط الأخلاقي، والإنساني ولن نقول الإسلامي، لأن لا علاقة لهؤلاء بكل ذلك.

وإذا كانت ذاكرتنا قصيرة بسبب حجم المآسي التي مرت علينا كسوريين فإننا يجب ألا ننسى أنه في العاشر من نيسان عام ٢٠١١

استكمال المرحلة الأولى من اتفاق المدن الأربع؛ ٧٠٠ أسرة في لبنان مستعدة للعودة فوراً.. و١٧ ألفاً ينتظرون فتح الطريق.. وإزالة سياج الحصار

الزبداني ومضايا وبلودان ووادي بردى «أمنة».. ومحافظ الريف يدعو الخارجين للعودة

من قبل عناصر الجيش من الأنغام من أجل عودة أهالي الزبداني إلى منازلهم بأسرع وقت ممكن، وأشار إبراهيم إلى أن أعداداً كبيرة من الشباب رفضت الخروج من منطقة الزبداني ومضايا رغم الحملة المفرضة التي شنتها وسائل الإعلام الشريكة في جريمة سفك الدم السوري لتخويفهم ودفعم إلى مغادرة منازلهم، مبيناً أن الجهات المعنية قامت بتسوية أوضاعهم وهم الآن يمارسون حياتهم اليومية الاعتيادية.

ودعا الشباب الذين خرجوا إلى ادلب للعودة إلى منازلهم والمساهمة في إعادة الإعمار وبناء جميع ما حرَبته التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بالعدو الإسرائيلي..

وذكرت «سانا» نقلًا عن مصادر في الهلال الأحمر العربي السوري الذي يشرف على تنفيذ الاتفاق بأن المحادثات التي انطلقت في الأيام والمنقحات سبخلها أيضاً، مبيناً أن الحياة ستعود مباشرة في مضايا أما في الزبداني فسندخلها ونقذر الأضرار. وشهد على أن الزبداني ومضايا وبلودان ووادي بردى بالكامل أصبحت «أمنة مئة بالمئة». بدورها نقلت وكالة «سانا» عن المحافظ قوله: إن جميع الأهالي سيعودون إلى منازلهم في البلدة». وأضاف: «بدأنا بإرسال المساعدات الإنسانية لأهل مضايا منذ اليوم».

وأوضح، أنه خلال اليومين القادمين سيتم الدخول إلى مدينة الزبداني بعد تطهيرها

المصالحة (الوطنية) بخصوص أهالي الزبداني، وأكد الشماخ، وجود ١٠ آلاف من أهالي الزبداني ومضايا في قرى محيط الزبداني وآخرين في دمشق يرغبون بالعودة بانتظار إعلان المنطقة أمنة وفتح الطريق الذي ما زال مغلقاً أمامهم. وأضاف: بحسب المعلومات سعود الأهالي فور فتح الطريق، مشدداً على أنه لا يمتلك أي معلومة مؤكدة حول الموعد. وأضاف: «ما تسرب إلينا أن ذلك قد يتجلج لشهرين قادمين إلى حين تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الذي يفض على خروج المسلحين من جنوب دمشق». بدوره وفي اتصال مع «الوطن» ظهر أمس، أكد محافظ ريف دمشق أنه يقوم بجولة في مضايا، وقال: «أدخلنا ورشاتنا لإعادة البني التحتية والعمل فوراً في مضايا وعندما يظهر الجيش الزبداني من الألبام والمنقحات سبخلها أيضاً، مبيناً أن الحياة ستعود مباشرة في مضايا أما في الزبداني فسندخلها ونقذر الأضرار. وشهد على أن الزبداني ومضايا وبلودان ووادي بردى بالكامل أصبحت «أمنة مئة بالمئة». بدورها نقلت وكالة «سانا» عن المحافظ قوله: إن جميع الأهالي سيعودون إلى منازلهم في البلدة». وأضاف: «بدأنا بإرسال المساعدات الإنسانية لأهل مضايا منذ اليوم».

وأوضح، أنه خلال اليومين القادمين سيتم الدخول إلى مدينة الزبداني بعد تطهيرها



وصول ٢ حافلات تنقل جرحى ومختطفين من أهالي بلدي كفريا والقوة إلى مدينة حلب أمس (سانا)

«يتواصل معي حالياً قرابة ٧٠٠ عائلة في مخيمات وقرى لثمانية يبلغ تعداد أفرادها أكثر من ٢٠٠٠ شخص أبودا استعدادهم لتسوية أوضاعهم والعودة إلى الزبداني، كما يتواصل معي قرابة ٦٠٠ شخص من تلبسة ومحيطها وريف حمص وهم موجودون أيضاً في لبنان لكن دورنا حالياً يتعلق بالزبداني فقط، مطالباً بإعلان المنطقة أمنة، و«سوف نرفع كتاب لوزارة (الدولة لشؤون)

تفكيك الألغام كانت في المنطقة. واعتبر المصمر، أنه من المفروض أن تعلن المنطقة أمنة بعدما باتت خالية من المسلحين واقتصار الوجود فيها حالياً على المدنيين، الأمر الذي أكده عضو «الهيئة الوطنية الأهلية لمنطقة الزبداني» محمد الشماخ الذي كشف في تصريح لـ«الوطن» عن تواصل أسر سورية في لبنان مع الهيئة ابديت رغبتها في العودة إلى مضايا والزبداني. وقال الشماخ:

التسويات. وتكثف، ون بعض أهالي مضايا يخرجون الآن لديهم «واسطة» وبعضهم لديه أولاد في الجيش والقوى الأمنية، مؤكداً أن من يسوي وضعه حالياً أغلبهم مدنيون حيث يتج تسجيل اسمه واستجوابه لنصف ساعة من ثم يترك على أن يمنح وثيقة المصالحة بعد يومين، ولانفاً إلى أن قوات الجيش والقوى الحليفة تقوم حالياً بإزالة السياج السلكي الذي أحاطت به مضايا وبقين مع

الحربي المركزي، على موقع «فيسبوك»، أن عدد الحافلات التي خرجت من كفريا والقوة بلغ ٤ حافلة تقل ٣٠٠٠ من الأهالي.

وأوضح المصدر، أن عدد سكان منطقة الزبداني كان نحو ١٠٠ ألف نسمة قبل الأزمة، ويتبع لها بلدات وقرى سرغايا وعين حور ومضايا وبقين والروضة والحوش والكثير الجديدة، في حين وصل العدد إلى قرابة ٣٠ ألفاً حالياً في مناطق بلودان ومضايا وحي الإنشاءات والمعورة ٢٠ ألفاً منهم في الزبداني كانوا تحت الحصار و١٠ آلاف في القرى المحيطة، إضافة إلى وجود أكثر من ألف مهجر من مناطق في الغوطة الشرقية وجوبر وزملكا وداريا وريف دمشق، وذكر، أن «المسلحين كانوا يسيطرون على مركز مدينة الزبداني فقط وبعدهم ١٥٨ مسلحاً من دون أي وجود لمدينين هناك، حيث كانوا محاصرين وهيئة لاتفاق «المدن الأربع» والأغلبية قادمة في ملبيشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، إضافة إلى ٨٠٠ مسلح تقريباً في مضايا وبقين خرج منهم نحو ٥٠٠ مع عوائلهم بموجب الاتفاق وبقى ٣٠٠ فضلاً تسوية أوضاعهم، و«بين أن المتبقين حالياً في الزبداني قرابة ١٧ ألفاً بعد خروج ٣٠٠٠ من المسلحين وعوائلهم خلال الأسبوع الحالي، بينما ما زالت الطرق إلى الزبداني ومضايا مغلقة حالياً بانتظار الانتهاء من موضوع

سامر ضاحي محمد منار حميجو

أكد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم أن مدينة الزبداني وبلدتي مضايا وبلودان ووادي بردى بالكامل بريف دمشق الشمالي الغربي أصبحت «أمنة مئة بالمئة»، داعياً «الشباب الذين خرجوا للعودة والمساهمة في إعادة الإعمار»، ولك بعد أن استكملت صباح أسس المرحلة الأولى من اتفاق «البلدات الأربع» (كفريا والقوة بريف ادلب والزبداني ومضايا بريف دمشق) والتي كانت بدأت السبت الماضي بخروج ٤ آلاف من أهالي القوة وكفريا و ٢٥٠٠ من الزبداني ومضايا. جاء ذلك وسط ترقب أهالي الزبداني لفتح الطريق إلى المدينة تمهيداً لعودتهم إلى منازلهم، وترقب أهالي القوة وكفريا وصول الحافلات بأمان إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد الانتصار الذي تعرضت له الحافلات في يد الراشدين بحلب.

وأكد مصدر قريب من مسلحي الزبداني لـ«الوطن»، خروج ١١ حافلة في إطار الدفعة الأخيرة من المسلحين وعائلاتهم من المدينة والجيل الشرقي الساعة ٦:٤٠ صباحاً وهي الدفعة الأخيرة لتكون كامل منطقة الزبداني خالية من المسلحين، بعدما أحرق المسلحون مقراتهم، في حين ذكرت صفحة «الإعلام

أحرار الشام بين الفشل العسكري وغزل راتني وألاعب «القاعدة»

ويتعبر «اتفاق المدن الأربع» والمواقف المتضاربة التي اتخذتها الفصائل إزاءه، خير مثال على هذه الزبواجية الناتجة عن المناطقية.

وتعتبر «أحرار الشام» من أكثر الفصائل التي تغطي عليها النزعة المناطقية وهو ما ظهر جلياً في سرعة قبولها باتفاقات التسوية في دمشق وحمص وأحياء حلب الشرقية مقابل تشدها العسكري في حماة وادلب، تزامن هذا الفشل الذي تعرضت له الحركة على المستوى العسكري، مع ترده وإرباك سادا أوساطها على المستوى السياسي.

إذ من المعلوم أن «أحرار الشام» رفضت المشاركة في جميع المحادثات السياسية المتعلقة بحل الأزمة السورية سواء في أستانا أو جنيف، لكن هذا الموقف الذي يفترض أنه مبدئي تراقق مع قبول الحركة انضمام أغلبية الفصائل المشاركة في أستانا إلى صفوفها عقب الهجوم الذي تعرضت له هذه الفصائل من «هيئة تحرير الشام»، ومؤخراً بدأت جهات داخل «أحرار الشام» بالتناظر لقضايا حساسة تصب في خانة التهيئة للقبول بالعملية السياسية.

وهنا يبدو أن «المخبر الفكري» وهو جهة مشككة من «الجناح السياسي» و«الجناح الشرعي» في «أحرار الشام»، يقوم بدور أساسي في عملية التنظيم هذه، ومن أهم الخطوات التي اتخذها هي نشر «إصدار مقاصد الشريعة» ودراسة «الاستضعاف والتكفين»، فمن جهة، اعتبر المخبر الفكري أن «الدين» ليس هو أولوية مقاصد الشريعة وأن «حفظ النفس» قد تتقدم عليه، في إشارة

إلى وضعه والثاني في موضوع «الدين والتسويات» وإمكانية تبريرها بهذا الشكل. ومن جهة ثانية، ذهب إلى أن الواقع الحالي في سورية هو واقع «استضعاف، وبنيعي التعامل معه وفق القواعد الشرعية لهذا الواقع التي تختلف اختلافاً جدياً عن القواعد الحاكمة لواقع «التكفين».

ويرى البعض أن هذه المساعي التي يبذلها «المخبر الفكري» الذي يهيمن عليه «الأخوان الليب وكتان الحساس» (الأول مسؤول العلاقات الخارجية في أحرار الشام والثاني عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الشورى) يأتي في سياق محاولة هذا الجناح تلبية مطالب الولايات المتحدة لقبول الحركة كطرف في المفاوضات حول الأزمة السورية، وخصوصاً بعد الغزل الذي صدر عن مايكل راتني المبعوث الأميركي إلى سورية بحق الحركة ووصفها بأنها «من أشد المدافعين عن الثورة السورية»، وهو ما أحيا هذا الجناح بإمكانية جلوسه على كرسي المفاوضات الرئيسي في أي مؤتمر قادم. وذلك من دون إغفال أن مشاركة «الأحرار» قد تكون وفق أسس مختلفة عن الأسس التي قامت عليها المحادثات السابقة.

لكن البعض الآخر يتخوف من أن يكون في الأمر فخ مزود للإيقاع بالحركة من طرفين مختلفين، الأول هو واشنطن، حيث يعتبر هؤلاء أن الدافع الوحيد وراء غزل راتني، هو رغبة واشنطن في دفع الحركة للاقتتال مع «هيئة تحرير الشام» وليس إعطائها أي دور سياسي إلا مؤقتاً، والثاني هو «هيئة تحرير الشام» التي لا تمنع في انجرار الحركة إلى المساعي السياسية لأنها تعلم أن ذلك سيصب في مصلحتها لأن شرائخ واسعة من مسلحي الحركة ترفض العملية السياسية وبالتالي تتخضم إلى «الهيئة»، ويحذر هؤلاء هنا من أن التسريبات الأخيرة المنسوبة إلى أبي عمار العمر القائد العام لـأحرار الشام، حول حديثه في إحدى المحادثات الداخلية عن «عدم جدوى العمل العسكري وضرورة التوجه للسياسة» قد تكون إحدى الألاعيب التي يراد من ورائها تقنين الحركة، ولأسما أن أبا عمار العمر معروف بتقاربه المنهجي مع فكر «القاعدة» وسبق له أن وقع اتفاق اندماج مع أبي محمد الجولاني قبل أن ينجح الإخوان الحساس في إفشاله ومنع تنفيذه، ومن ثم قد يكون تشجيع العمر للتلخي في العمل العسكري والتوجه للسياسة -في حال صحت التسريبات- يهدف إلى تلميع جماعة الجولاني ودفغ عناصر «الأحرار» للانضمام إليها.



أحد عناصر الجيش السوري يستهدف بصاروخ موجه مواقع لداعش في بادية تدمر (عن الإعلام الحربي)

عوية ناسفة في سلاح الدين» بمدينة حلب الذي يسيطر عليه الجيش العربي السوري بالكامل منذ خروج مقاتلي التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في كانون الأول الماضي. هاشم رئيس الطابطة الشرعية في مدينة حلب ٢٢ صباحاً إلى مشفى الجامعة في المدينة، إنفاق منها في العناية المركزة، وذكرت مواقع إلكترونية، أن التفجير وقع بالقرب من جامع الزبير أثناء تشييع جنازة أحد عناصر الجيش، وأما في شرق العاصمة دمشق، فقد تم تدمير عدة مقرات منظمة لـ«النصرة» في القطاع الشرقي والجنوبي لحي القابون والقضاء على عدد من المسلحين، إثر سلسلة غارات نفذتها قوات في الجيش، وفق ما نقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، عن مصدر ميداني، في حين استفد الجيش مواقع «النصرة» بصواريخ أرض- أرض قصيرة المدى، بالترافق مع الزبير أثناء تشييع جنازة أحد عناصر الجيش، ومحاولة تسلل لجموع مسلحة من المحور الشرقي لبلدة حريفسه على مساكين المحطة الحرة في صفوف التنظيم ودمرت عدداً القابون ودمر مقرات لها، في المقابل استشهد ستة أشخاص بجرح أو إصابات خطيرة، كما سعت نداءات استغاثة من الإرهابين عبر الأجهزة اللاسلكية، وأما في ريف الحافظنة الجنوبي، فقد أحبطت وحدات من الجيش والقوى الريفية محاولة تسلل لجموع مسلحة من المحور الشرقي لبلدة حريفسه على مساكين المحطة الحرة في صفوف التنظيم ودمرت عدداً القابون ودمر مقرات لها، في المقابل استشهد ستة أشخاص بجرح أو إصابات خطيرة، كما سعت نداءات استغاثة من الإرهابين عبر الأجهزة اللاسلكية، وأما في ريف سلمية الغربي، فقد دكت مدفعية الدفاع الوطني بإسناد من الطيران الحربي مواقع وتحركات لـ«النصرة» في منطقة عبيدون والقنطرة والدلاخ، من جهة ثانية، أفاد التلفزيون العربي السوري بإرتقاء ستة شهداء وإصابة ٢٢ بانقراض بضربتين جويتين.

حمص - نبال إبراهيم حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

وواصل الجيش العربي السوري، أمس، تقدمه في بادية تدمر، في حين قضى على العشرات من الإرهابين في ريف حماة الشمالي وأحيط مجموعاً عنقفاً لـ«جبهة النصرة» الإرهابية على المساكين المعالية بمحطة الزارة، في وقت كتفت وحداته العاملة في شرق العاصمة من استهدافها وذكر مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش والقوى الريفية اشتبكت مع مقاتلي داعش بمحيط صوامع حيوب تدمر وعلى اتجاه حقل أرك النفطية ومحور سبخة الموح بريف مدينة تدمر. أوقعت خلالها بمؤازرة سلاح الجو أعداداً من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم ودمرت عدداً القابون ودمر مقرات لها، في المقابل استشهد ستة أشخاص بجرح أو إصابات خطيرة، كما سعت نداءات استغاثة من الإرهابين عبر الأجهزة اللاسلكية، وأما في ريف سلمية الغربي، فقد أحبطت وحدات من الجيش والقوى الريفية محاولة تسلل لجموع مسلحة من المحور الشرقي لبلدة حريفسه على مساكين المحطة الحرة في صفوف التنظيم ودمرت عدداً القابون ودمر مقرات لها، في المقابل استشهد ستة أشخاص بجرح أو إصابات خطيرة، كما سعت نداءات استغاثة من الإرهابين عبر الأجهزة اللاسلكية، وأما في ريف سلمية الغربي، فقد دكت مدفعية الدفاع الوطني بإسناد من الطيران الحربي مواقع وتحركات لـ«النصرة» في منطقة عبيدون والقنطرة والدلاخ، من جهة ثانية، أفاد التلفزيون العربي السوري بإرتقاء ستة شهداء وإصابة ٢٢ بانقراض بضربتين جويتين.